

الرد الخامس عشر على المعتزلي عدنان إبراهيم

في قوله بنظرية داروين في تطور الإنسان من قرد إلى إنسان.

قال المعتزلي عدنان إبراهيم وهو يقرر نظرية داروين: لا ينكر نظرية التطور الإنساني إلا جاهل لا يعرف التطور.

يجاب عليه بما يلي:

أولاً: هذا القول معارض لما جاء في كتاب الله

قال تعالى (ولقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم)

قال ابن عباس رضي الله عنه: (في أحسن تقويم) في أعدل خلق.

وقال إبراهيم وأبو العالية ومجاهد وقتادة: (في أحسن تقويم) في أحسن صورة.

وقال مجاهد أيضاً: في أحسن خلق.

رواه عنهم الطبري في تفسيره (٦٣٦/١٢)

فبيّن سبحانه وتعالى بأنه خلق الإنسان في أحسن صورة وأجمل خلق ، ولم يخلقه قرداً كما ادعى هذا المعتزلي مقررّاً لنظرية داروين .

ثانياً: يقال لهذا المعتزلي: كيف عرفت أن أصل الإنسان قرد ، فإن قال إنه شاهد أول الخلق فهذا تكذب لقوله تعالى (ما أشهدتهم خلق السموات والأرض ولا خلق أنفسهم) ، وادعى علم الغيب الذي لا يعلمه إلا الله قال تعالى: (قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله) ، فإن قال إنه لم يشاهد أول الخلق يقال له: فمن أين أتيت بهذا القول الذي لم تشاهده أنت ولا غيرك من الخلق؟

ثالثاً: يقال لهذا المعتزلي: إن نظرية داروين التي تقول بها ، لم يقل بها أحد من أهل الملة قط ، فأقرارك بهذه النظرية مخالف للكتاب والسنة وما عليه أهل الملة.

وقد سئلت اللجنة الدائمة برئاسة العلامة ابن باز

السؤال التالي رقم(٥١٦٧): س: هناك من يقول إن الإنسان منذ زمن بعيد كان قرداً وتطور فهل هذا صحيح وهل من دليل؟

الجواب: هذا القول ليس بصحيح ، والدليل على ذلك أن الله بيّن في القرآن خلق آدم فقال تعالى(إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب) ثم إن هذا التراب بُل حتى صار طيناً لازباً يعلق بالأيدي ، فقال تعالى(ولقد

خلقنا الإنسان من سللة من طين) وقال تعالى(إنا خلقناهم من طين لازب) ثم صار حمأ مسنوناً ، قال تعالى(ولقد خلقنا الإنسان من صلصل من حمأ مسنون)

ثم لما يبس صار صلصالاً كالفخار ، قال تعالى(خلق الإنسان من صلصل كالفخار)

وصوره الله على الصورة التي أرادها ونفخ فيه من روحه ، قال تعالى(فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين)

هذه هي الأطوار التي مرت على خلق آدم من جهة القرآن ، وأما الأطوار التي مرت على خلق ذريته آدم فقال تعالى(ولقد خلقنا الإنسان من سللة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظما فكسونا العظم لحماً ثم أنشأناه خلقاً

ءاخر فتبارك الله أحسن الخالقين)

وأما زوجة آدم (حواء) فقد بيّن الله تعالى أنه خلقها منه فقال تعالى(يأيتها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء) وبالله التوفيق.اهد

ختاماً: أثبت الطب الوراثي الحديث ، خلاف نظرية التطور التي جاء بها داروين ، وصنفت مجموعة من الأبحاث والرسائل لعدة من الأطباء في نقض هذه النظرية ، وبيان كذب من قال بها.

كتبه

بدر محمد البدر

٢٢٢/٥/١٤٣٦هـ